

ما هي أعظم أسباب تحقق الإيمان وزيادته ؟ | حلقة 52 من

برنامـج النداء لفضـيلة الشـيخ الدـكتـور محمد حـسان

محمد حسان

فواعجبنا كيف يعصى الله؟ ام كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد وله في كل تحريكه وتسكينة ابدا
شاهد. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضرتكم معنا الى حلقة جديدة - 00:00:00
في برنامج النداء نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة العالم العالمة فضيلة الشيخ الدكتور محمد محمد
حسان سلام عليكم شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله دكتور. حياك الله وبياك بارك الله وفيك بارك سيديك الكرييم.
بارك الله فيك. وصلوا بما سبق - 00:00:22

اه كانا تكلمنا في العنصر الرئيسي هي ان الايمان يزيد وينقص وفضيلتك اصلت لهذا بالشهاده والادلة وقلنا من عوامل زيادة الايمان آآ معرفة الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن والتذكرة فيه. ثم توقفنا في محطة آآ مع التأمل والتفكير في -

النواقل فلا يتحقق الدين اصلا الا بالفرائض - 00:01:23
لا شك ولا ريب ان من اعظم اسباب تحقق الايماني فضلا عن تجدهه وزيادته. هم. ان يحافظ المؤمن على الفرائض وان يكثر من
الفريائض النوعية الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:02
بانواعه واشكاله نكمل رحلتنا مع اسباب زيادة الايمان. ونقف عند محطة آآ الفرائض والاكتثار من النواقل. ماذا يعني هذا المصطلح

اساساً. نعم بنـي الاسلام على خمسـ. مـمـ. شهـادة ان لا اله الا الله وان محمـدا رسول اللهـ. واقـام الصـلاة وـايتـاء الزـكـاة وـصـوم رـمضـان وـحجـ
الـبيـت لـمـن اـسـطـاع اليـه سـبـيلـاـ. نـعـمـ. هـذـه اـرـكـان الدـيـن - 00:01:43

من ادعاها فقد اقام دينه ومن ضيعها فقد ضيع دينه بالكليه. ولو ركتنا منها؟ ومن ضيع ركتنا من هذه الاركان فقد ضيع ركتنا من اركان دينه فقد ضيع ركتنا من اركان دينه. هم. آ في رواية جميلة او في صحيح مسلم. نعم - 00:02:01

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تساؤلكم. تساؤلكم وان تسؤالها عنها حين ينزلوا القرآن تبدي لكم. هم - 00:02:24

فيفقول كنا نهينا ان ننسال رسول الله صلى عن شيء؟ فكان يعجينا ان يأتي الرجل العاقل من اهل الباادية. فيسأل رسول الله ونحن نسمع الله انظر الى ادبهم. الله! جميل. يقول انس فجاءه رجل من اهل الباادية - 00:02:43

فقال كان مسلماً. اه نعم من اهل لم ينهي عن كما نهي الصحابة ايضاً. الصحابة لهم ادب خاص به ياه فهم اعرف الخلق بقدر نبيهم
صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يعني ذكرتني بحديث اخر في الصحيحين. نعم - 00:03:04

انهم كانوا يتورعون من الاجابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يعلمونه خشية ان قدموا بين يدي الله ورسوله بمعنى ثبت في الصحيحين . نعم انه صلى الله عليه وسلم سألهم في يوم الحج الاكبر - 28:03:00

قال اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم. قال اليس ذا الحجة - 00:03:50

قالوا بل! اذا هم يعلمون انهم في شهر نبي الحجة. نعم. ولما لم يجيئوه؟ انه الادب وما موطن الادب في هذا سيد الكريمين؟ والامتثال

خير من اللادب وقد سأله عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:04:13

ادب الصحابة رضي الله عنهم. مم. فيه من الاجلال هذا ما فيه فسكتوا عن الاجابة لما يعلمونه ظنا منهم انه صلى الله عليه وسلم ما سأله وهو يريد ان يشرع امر - 00:04:28

اي شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال الياس ذي الحجة؟ قالوا بلى قال اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم الله اكبر. الياس يوم النحر قالوا بلى قال اي بلد هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - 00:04:46

قال الياس بلد الله الحرام بلدكم؟ نعم. قالوا نعم. قال فان دمائكم واموالكم وفي روایة واعراضكم حرام عليكم حرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الشاهد ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:10

كانوا لفطرتهم ادبهم وشدة اجلالهم لنبيهم يخشون ان يقدموا بين يديه فكان يعجبهم ان يأتي الرجل ولذلك لاحظ كلمة العاقل. مم. ما يبقاش جلف مم. ما يبقاش فظ وغليظ لان هذا معروف في الbadية غلطة. يعني يريدون ان يكون رجلا عاقلا - 00:05:27
لا يسيء الى ابهاة النبوة الله! جميل! فقال هذا الرجل يا رسول الله اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك حوار شديد. جدا. لم يكونوا مؤمنين بعد. مسلم. اه. لكنهم - 00:05:51

اهل بيتها. اه. عايز يعرف يعني. عاوز بشكل شرس. في السؤال. مم. وهذه طبيعتهم هذه طبيعته التي لم يجاوز بها اللادب من منظوره هو. نعم. اتنا رسولك فزعم لنا انك تزعم - 00:06:19

ان الله ارسلك. انظر الى اللادب النبوى. قال صدق لم يقل لقد اسأت التعبير ولم يقل لقد اسأت اللادب. اه. ولم يقل الم احترم كلامك تتحدث مع من تتكلم؟ النبوة وابهاتها وجلالها توقيرها - 00:06:40

قال صدق لم ينهره احد من الصحابة اصمت يا رجل ما قال صدق فسأل الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن الذي خلق السماء قال الله قال فمن الذي خلق الارض - 00:07:02

قال الله قال فمن الذي نصب الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله قال فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك جميل قال نعم. صلى الله عليه قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة. مم. قال صدق - 00:07:19
قال قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا صيام شهر في عامنا. قال صدق. قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم - 00:07:46

قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا زكاة في اموالنا قال صدق. قال فبالذى ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص وقد امنت بما جئت به - 00:08:04

وانا رسول من ورائي من قومي انا ضمام ابن ثعلبة وافد سعد ابن ابن بكر حديث رائع جدا. يبين اركان هذا الدين. هم. لكن هنا بعد ازن فضيلتك لا يزيد على هذا يعني يؤدي الفرائض فقط - 00:08:22

هكذا قال. نعم. ولا بد لنا فعلا من على اتنا قررنا الفرائض بالتوافق. التوافق نعم. هم. وسبعين انه لا يمكن على الاطلاق ان يأتي اي مسلم وانا اعي ما اقول. نعم. اي مسلم بالفرائض كاملة على مراد الله ورسوله - 00:08:41

لابد وان ينتابها النقص والخلل. طب ولما لا ونحن نتبع ونسير على المنهج والهدف يعني قد يقع النقص في ركن من اركانها نسيانا سهوا عجزا ضعفا او في هيئة من هياتها او في واجب من واجباتها او في صفة من صفاتها فضلا عن - 00:09:02

الخشوع من الذي يتحققه من الذي يتحقق الخشوع الان في الصلاة؟ هم. وان حقيقه في وقت ربما يضيع منه في اوقات نعم. فهناك نقص حتى فتتأتي التوافق او ليس الخشوع في الصلاة هو عدم الحركة؟ السكون وعدم الحركة - 00:09:28

الخشوع خضوع القلب وسكون اعضاء البدن جميل خضوع القلب هذا هذا قيد لابد ليس من سكون اعضاء البدن فقط يعني. اطلاقا محله القلب فتنعكس اثاره على هذا البدن فيسكن ويختفي - 00:09:49

ويخشى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم. هم. فنسبة الخشوع للقلوب الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. قال عبدالله بن مسعود ما كان - 00:10:15

وبين نزول هذه الاية وبين اسلامنا الا اربع سنوات عاتبنا الله عز وجل بها للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. يا الله! فالخشوع محله القلب. لكن تعكس اثاره على البدن - [00:10:33](#)

ساكنا وترى البصر خاسعاً يخاطبها جلال من هو واقف بين يديه سبحانه وتعالى. انكسار؟ انكسار. هم. الخضوع انخفاض. نعم نعم. والخشوع انخفاض وسكون. نعم الشاهد. مم. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

حين بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوماً اهل الكتاب ادعوه الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله اه فانهم اطاعوا لك بذلك - [00:11:13](#)

فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوٰت اليوم والليلة فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم زكوة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وت رد على فقراهم فانهم اطاعوا لك بذلك فايّاك وكرائم اموالهم - [00:11:30](#)

واتق دعوة المظلوم كرائم اموالهم ما يعتزون به من اموال من ابل وانعام اموال يحبون. لا يستولى عليها يعني. لا تأخذها. واياك وكرائم ولا المصلحة يعني لا تأخذ الا ما يقدمونه لك هم عن حب ورضا وطيب خاطر - [00:11:49](#)

انظر الى معالجة النبي صلى الله عليه وسلم لقلوب هؤلاء. الله. واياك. هم. اموالهم. هم. واتق دعوة المظلوم. فإنه ليس بينها وبين الله حجاب هناك ايضاً رواية اخرى في قضية الفرائض في الصحيحين ايضاً من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. قال جاء رجل ثائر الرأس - [00:12:10](#)

الرأس من اهل نجد يسمع دوي صوتي من بعيد ولا يفقه ما يقول. اعرابي بربصو. نعم. حتى اذا دنا من رسول الله فاذا هو يسأل عن الاسلام جميل فقال عليه الصلاة والسلام خمس صلوٰت في اليوم والليلة. قال هل علي غيرها - [00:12:34](#)

قال لا. شف بقى القيد هنا الا ان تتطوع مم. لكن هو لن يتتطوع الرجل. التتمة لحديث انس نعم سنبين. يعني هنالك فرائض ويتطوع النفل بقى المراد بالتطوع هنا التواوفل. والتواوفل حين سئلته هذا ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. لا الفرائض اوامر الله لنا - [00:12:56](#)

الفرائض الفرائض. ايوة. هي اركان هذا الدين التي افترضها رب العالمين وسيد النبّيين على عباده اما التواوفل فهي الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من فريضة الا وقد جعل الله عز وجل لها من جنسها نافلة - [00:13:20](#)

الفرائض لم يفرضها الله وحده دعنا نتفق على ان رسول الله صلى مشرع مع ربه جل جلاله. يقينا. يا ايها الذين امنوا اتقى من يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميح عليم. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال ابن عباس اي لا تقول - [00:13:42](#)
خلاف الكتاب والسنّة قال القرطبي اي لا تقدموا قولًا على قول الله ولا تقدموا قولًا او فعلًا على قول وفعل رسول الله فان ان رسول الله لا يأمر الا بما امر به من الله. ونعم بالله - [00:14:06](#)

جميل. يبقى الفرائض يشرعها ديننا قرآن وسنة فديننا قرآن وسنة وقد بینا في الغرض من سؤال فضيلتك انه الناس تقف عند الفرائض لأنها من عند الله فقط. نعم. الفرائض من الله عز وجل التواوفل من الرسول صلى الله عليه - [00:14:25](#)
وسلم. وسبعين قدر التواوفل وعظمتها واهميتها وجلالها بالنسبة للمسلم من الذي يظن انه ان حافظ على الفرائض وحدها لا الفرائض التي تؤديها. ايوة. فيها نقص فيها حتمي ويجبه ويجبه النفل - [00:14:46](#)

طبع هل الفرائض هذه معروفة غير اركان الاسلام الخمسة؟ هل هنالك مزيد من هذه الفرائض؟ حتى يعلمها كل مثلاً يعني بر الوالدين الفرائض. هذا من اعظم الفرائض من اعظم الواجبات البعض صار كما تفضلت نعم. ان الفرائض الخمسة. الخمسة اركان هذه اركان الدين - [00:15:10](#)

اما الفرائض التي فرضها رب العالمين. هم. فكتيرة يعني الخمس اركان دول ليسوا هم الاسلام فقط هم اركان الاسلام. هنالك من يقول هذا هو الاسلام فقط. هم اركان الاسلام. هذه هي اركان الاسلام. لكن بر الوالدين من الفرائض - [00:15:32](#)
من الواجبات العظيمة. نعم. الاحسان الى الجار الله اكبر. الحفاظ على الدماء الله الحفاظ على الاعراض الحفاظ على الاموال. عدم انتهاك الحرمات. عدم تعدى حدود رب الارض والسماء. كلها واجبات - [00:15:53](#)

لا يتم دين المرء ولا يكتمل الا باداء هذه الفرائض واداء هذه الواجبات. ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن اشياء رحمة بكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها - [00:16:13](#)

الله حديث جميل نعم. باب الامانة ان نبين بسند حسن بعض اهل العلم وضعف استناده بعضهم. نعم. من باب الامانة ان الله فرض فرائض فلا تضييعوها. جميل. وحد حدودا فلا تعتدوها. مم. وحرم اشياء فلا تنتهكوها - [00:16:38](#)

وسكت عن اشياء رحمة بكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. كما قال مثلا عليه الصلاة والسلام صلى الله ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. هم وقام رجل يقال والاقرع بن حفص بعض الروايات قال اكل عام يا رسول الله - [00:17:00](#) فقام ثانية. مم. اكل عام يا رسول الله؟ فسكت. فسكت من قبيل التوسيعة يعني. نعم. فقام ثالثة. اكل عام يا فقال عليه الصلاة والسلام صلى الله لو قلت نعم لوجبت - [00:17:18](#)

الله يعلمه اسلوب راقي. نعم. اه. ولما استطعتم مم. ولما استطعتم. لكن حتى في القرآن من استطاع نعم. يعني لا تعارض فالحج اه. على الاستطاعة طب اذا يعني حديث فضيلتك ذكرنا بالاعرابي الذي اتى للرسول في نهاية الحديث ونسمعه من فضيلتك قال ولا ازيد شيئا واحدا قال افلح ان صدق يعني هم - [00:17:34](#)

وهو نفس الذي ذكرته حديث ضمام ابن ثعلبة في بعض الروايات قال افلح ان صدق. مش كده؟ هو اختصر على خمس حاجات فقط. [00:18:03](#) نعم. الاركان اه هذا سؤالي لفضيلتك اذا من يقتصر على الاركان الخمسة يكون قام بالفرائض؟ نعم يقينا من اقتصر على الاركان الخمسة يكون قد ادى الفرائض يجر نقصه في اداء هذه الفرائض وهو امر حتمي لبشريته التي لا ينفك عنها انسان. اه. يجب هذا النقص النفل فلقد جبر الله عز وجل نقصة كل فرضية - [00:18:20](#)

بنوافل من جنسها. خذ هذا الحديث. يلا باسم الله. الحديث وهو حديث جميل رواه اصحاب السنن. نعم. من حديث ابي هريرة ومن حديث انس قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة. الصلاة. نعم - [00:18:45](#) [00:19:07](#) فان صلحت صلح سائرها فقد افلح وانجح. هم وان فسدت فقد خاب وخسر. سلم يا رب فان انتقص العبد من فريضته شيئا. قال الله لملائكته انظروا هل لعدي من تطوع؟ الله - [00:19:07](#)

اكبر الله يجر نقص الفرضية. الله. انظروا والملك هو الذي يأمر ملائكته. انظروا هل لعدي من تطوع؟ فان كان له من التطوع فاكملوا نقص فريضته من تطوعه. الله! بنفس الاجر - [00:19:26](#)

اذا هي هي والفرضية سواء لن نضيع الفرضية يعني. النوافل هكذا كان الصدر الاول من الصحابة رضوان الله عليهم ومنتبعهم باحسان. كانوا لا يفرقون بين الفرائض والنواتل في اغتنام - [00:19:45](#)

وبهما. نعم. الله اكبر. في اغتنام ثوابهما. وسأبين لحضرتك اخواننا وامتنا الحبيبة فضل النوافل وعظمة النوافل واجر النوافل ربما نعم سيدى. يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله لملائكته انظروا هل لعدي من - [00:20:01](#) [00:20:25](#) تطوع فان كان لو من تطوع فاتموا لعدي فريضته من تطوعه. العبارة بقى الجميلة جدا. نعم. في اخر الحديث قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. ثم يكون خير عمله على ذلك - [00:20:41](#)

اذا النوافل تجبر نقصان الفرائض. نعم. الله اكبر. فاتنا خير كثير يا مولانا. اي والله فاتنا خير كثير اسأل الله ان يجرنا. اللهم امين يا رب. يعني رسالة من فضيلتك لlama ولغيرها. يا امة الحبيبة - [00:20:41](#)

حافظي على فرائض الاسلام. هم. واركان الدين فوالله الذي لا اله غيره لقد كنا اذل قوم فاعزنا الله بهذا الدين فمن ابتغي العزة في غيره اذله الله ولغير المسلم اقول له - [00:20:58](#)

حق التوحيد اولا فهو اعظم الفرائض واول الفرائض ولا يقبل الله منك ولا مني ولا من احد عملا الا بعد تحقيق هذا الفرض الاول الا وهو ان تفرض الله وحده بالالوهية والعبادة - [00:21:23](#)

نقطة خطيرة اسمحوا لنا ان تكون مدخلا في الحلقة شakra لسيادتك على هذا اللقاء مشاهدينا الكرام نشكركم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله. شakra لكم والسلام عليكم

ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا اي - 00:21:42

ايه الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا ربنا ولک الولاء. سبحانك اللهم ان هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها خوف عظيم للوراء. فتأدبو وتعلموا قيم الوفاء - 00:22:02

يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف في او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء -

00:22:52